وَنَفِّسْ عَنْ أَخِي الْبَثِّ • وَصَدِّقْهُ إِذَا نَثَّ • وَرُمَّ الْعَمَلَ الرَّثَّ

فَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَمَّ •

وَرِشْ مَنْ رِيشُهُ انْحَصَّ • بِمَا عَمَّ وَمَا خَصَّ • وَلَا تَأْسَ عَلَى النَّقْصِ

وَلَا تَحْرِصْ عَلَى اللَّمِّ •

وَعَادِ الْخُلُقَ الرَّذْلَ • وَعَوِّدْ كَفَّكَ الْبَذْلَ • وَلَا تَسْتَمِعِ الْعَذْلَ

وَنَزِّهْهَا عَنِ الضَّمِّ •

وَزَوِّدْ نَفْسَكَ الْخَيْرَ • وَدَعْ مَا يُعْقِبُ الضَّيْرَ • وَهَيِّئْ مَرْكَبَ السَّيْرِ

وَخَفْ مِنْ لُجَّةِ الْيَمِّ •

بِذَا أُوصِيتُ يَا صَاحِ • وَقَدْ بُحْتُ كَمَنْ بَاحَ • فَطُوبَى لِفَتًى رَاحَ

بِآدَابِي يَأْتَمُّ •

ثُمَّ حَسَرَ رُدْنَهُ عَنْ سَاعِدٍ شَدِيدِ الْأَسْرِ • قَدْ شُدَّ عَلَيْهِ

جبار

جَبَائِرُ الْمَكْرِ لَا الْكَسْرِ • مُتَعَرِّضًا لِلِاسْتِمَاحَةِ فِي مَعْرِضِ

الْوَقَاحَةِ • فَاحْتَلَبَ بِهِ أُولَئِكَ الْمَلَأَ • حَتَّى أَتْرَعَ كُمَّهُ وَمَلَأَ •

ثُمَّ انْحَدَرَ مِنَ الرَّبْوَةِ • جَذْلَانَ بِالْحَبْوَةِ • قَالَ الرَّاوِي

فَجَاذَبْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ • حَاشِيَةَ رِدَائِهِ • فَالْتَفَتَ إِلَيَّ

مُسْتَسْلِمًا • وَوَاجَهَنِي مُسَلِّمًا • فَإِذَا هُوَ شَيْخُنَا أَبُو زَيْدٍ بِعَيْنِهِ •

وَمَيْنِهِ • فَقُلْتُ لَهُ إِلَى كَمْ يَا أَبَا زَيْدٍ • أَفَانِينُكَ فِي الْكَيْدِ •

لِتَجْتَاشَ لَكَ الصَّيْدَ • وَلَا تُبَالِي بِمَنْ ذَمَّ •

فَأَجَابَ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْيَاءٍ • وَلَا ارْتِيَاءٍ • وَقَالَ •

تَبَصَّرْ وَدَعِ اللَّوْمَ • وَقُلْ هَلْ تَرَى الْيَوْمَ • فَتًى لَا يَقْمُرُ الْقَوْمَ •

إِذَا مَا دَسْتُهُ تَمَّ •

فَقُلْتُ لَهُ بُعْدًا لَكَ يَا شَيْخَ النَّارِ • وَزَامِلَةَ الْعَارِ • فَمَا مَثَلُكَ